واحدة

واما قال ابهام لان حقيقته جمع المتنافيين ان يصدق علي ذات وصفتان
يمتنع اجتماعهما علي شي واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو محال
ومنه اي من الايضاح بعد الابهام التوشيع وهو في اللغة لف القطن
المندوف وفي الاصطلاح ان يوتي في عجز الكلام بمثني مفسر باسمين
ثانيهما معطوف علي الاول نحو يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام عطف علي قوله اما بالايضاح
بعد الابهام والمراد الذكر علي سبيل العطف للتنبيه علي فضله اي مزية
الخاص حتي كانه ليس من جنسه اي العام تنزيلا للتغاير في الوصف
منزلة التغاير في الذات يعني انه لما امتاز عن ساير افراد العام
بما له من الاوصاف الشريفة جعل كانه شي اخر مغاير للعام لا يشمله العام
ولا يعرف حكمه منه نحو حافظوا علي الصلوات والصلاة الوسطي اي الوسطي
من الصلوات او الفضلي من قولهم للافضل الاوسط وهي صلاة العصر عند
الاكثر واما بالتكرير لنكتة ليكون اطنابا لا تطويلا وتلك النكتة
كتاكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فقوله كلا ردع عن
الانهماك في الدنيا وتنبيه وسوف تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون
الخطا فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر وفي تكريره تاكيد
للردع والانذار وفي ثم دلالة علي ان الانذار الثاني ابلغ من الاول
تنزيلا لبعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد
التدرج في درج الارتقا واما بالايغال من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها

واختلف

واختلف في تفسيره فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعني
بدونها كزيادة المبالغة في قولها اي قول الخنسا في مرثية اخيها
صخر وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم اي جبل مرتفع
في راسه نار فقولها كانه علم واف بالمقصود اي التشبيه بما يهتدي
به الا ان في قولها في راسه نار زيادة مبالغة وكتحقيق اي وكتحقيق
التشبيه في قوله كان عيون الوحش حول خبائنا اي خيامنا
وارحلنا الجزع الذي لم يثقب الجزع بالفتح الخرز اليماني الذي
فيه سواد وبياض شبه به عيون الوحش واتي بقوله لم يثقب
تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعين
قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سود واذا
ماتا بدا بياضها وانما شبهها بالجزع وفيه بياض وسواد بعد ما موتت
والمراد كثرة الصيد يعني مما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا في شرح
ديوان امري القيس يختص الايغال بالشعر وقيل لا يختص بالشعر — وهو هنا التفسير
بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعني بدونها ومثل لذلك في قوله
تعالي قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون
فقوله وهم مهتدون مما يتم المعني بدونه لان الرسول عليه السلام مهتد
لا محالة لان فيه زيادة حث علي الاتباع وترغيب في الرسل واما
بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل علي معناها اي معني
الجملة الاولي للتوكيد فهو اعم من الايغال من جهة انه يكون في ختم الكلام

Copyright © King Saud University